رابط المادة على منصة باحث

قائمة فتاوى 1

مارأيك فيمن يقدم عمل أهل المدينة على خبر الأحاد ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول السائل ما قولكم في من يقدم عمل اهل المدينة على خبر الاحاد. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

اذا خالف عمل اي اهل بلاد شيئا من السنة الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يجوز لنا ان نبطل السنة او نشكك في صحتها او نلغي مدلولها من اجل مراعاة عمل احد من الناس او اهل - 00:00:19

لبلاد من البلاد ايا كانت هذه البلاد فلا يجوز لنا ان نعطل ما صح من السنة الصحيحة. الاحادية مراعاة لعمل اهل المدينة رحمهم الله تعالى ولا مراعاة لعمل اهل العراقين رحمهم الله تعالى ولا مراعاة لعمل اهل مكة ولا - 00:00:41

اهل اليمن ولا اهل نجد ولا الشام ولا اهل مصر. ولا اي اهل بلاد كانوا. فان قرر عند العلماء ان السنة الصحيحة حجة بذاتها. فاذا صح الاثر فاذا صح الحديث - 00:01:08

عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز تعطيل مدلوله ولا التشكيك فيه بحجة ان اهل البلاد الفلانية لم يعملوا به او انهم خالفوه فان عملهم هو الذي يطلب له العذر. واما ان نقدم عملهم - 00:01:28

ونطلب العذر لما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتى الله ان هذا لمن الامور العظيمة التي لا ينبغي اقدام عليها وما ثبت عن بعض عن المالكية انهم قد رحمهم الله تعالى انهم قدموا عمل اهل المدينة - 00:01:48

على شيء من الاحاديث الاحاديث الصحيحة هذا من جملة الهفوات التي وقع فيها من وقع وهم بشر يصيبون ويخطئون وكل احد يؤخذ من قوله ويترك الا ما ثبت وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا عمل اهل المدينة - 00:02:08

ليس هو المقياس في معرفة الصواب من الخطأ او الثابت من غير الثابت. وانما مرد معرفة الحق والصواب من الخطأ وان انما انما هو موافقة ما صح من الوحيين. موافقة الوحيين - 00:02:28

كتاب الله عز وجل وما صح من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك خذوها قاعدة وهي ان قبر الواحد الصحيح مقدم على عمل اهل المدينة. ولا يحملنا ذلك ان نقل الادب على اهل المدينة. كما عرف من - 00:02:48

حالنا في تعاملنا مع علمائنا اننا نجعلهم تاج. اننا نجعلهم تاجا على رؤوسنا. ونعتذر لهم ونبين انه لا يجوز لاحد ان يتكلم في نياتهم ولا ان يحتقر منزلتهم التي انزلهم الله عز وجل فيها - 00:03:08

ولكن محبتنا وتعظيمنا لاهل العلم لا يجعلنا نقبل هذا الخطأ. وعدم قبولنا لهذا الخطأ لا يحملنا على انتقاص منازل اهل بعلم فان الخطأ يرد ممن جاء به. كما ان الصواب يقبل ممن جاء به. ولذلك لما ترك - 00:03:28

اهل المدينة العمل بحديث خيار المجلس انكر عليهم اهل العلم ذلك. فالحق ثبوت خيار المجلس وان لم يعمل به اهل المدينة لصحة الاحاديث الواردة فيه. ولما لم يعمل اهل المدينة بحديث بحديث جابر وابي هريرة - 00:03:48

في مشروعية الصلاة ركعتين والامام على المنبر يوم الجمعة في حق من دخل والامام يخطب. فان احاديثه قد صحة ولكن ابى اهل المدينة العمل به بحجة انه ليس عليه العمل في المدينة. وهذا خطأ عظيم - 00:04:08

بل الحق ان هذا مشروع ونحن نطلب العذر لمخالفة من خالف هذا الحديث الصحيح من اهل المدينة فاذا لا يجوز لنا ان نلغي السنة باي حجة من الحجج اذا ثبتت صحتها ولم تنسخ - 00:04:28

خبر الاحادي الصحيح حجة مطلقة. سواء اوافق عمل اهل المدينة ام لا. وسواء اوافق بعض اصول مذهبك الذي تعتمده ام لا؟ وسواء

عمل به راويه او لم يعمل به بل حتى ولو خالفه راويه فان الحجة فيما صح عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:04:48

وبهذه المناسبة اوصي اخواني من طلبة العلم ومن المشائخ والعلما الا يردوا السنة مطلقا الا بعذر تبرأ به ذمتهم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة. فاننا متعبدون بالاستجابة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا - 00:05:18

دعاكم لما يحييكم. ومن رد خبر الواحد بسبب مخالفته لعمل اهل المدينة فانه استجاب لاهل المدينة ولم يستجب للنبي صلى الله عليه وسلم. ويقول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم - 00:05:48

خيرة من امرهم. وكأن من يقدم عمل اهل المدينة يقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى اهل المدينة امرا ان يكون للناس الخيرة في الاخذ بحديث الاحات. فهذا امر لا يجوز. ونحن - 00:06:08

نرفضه رفضا مطلقا وهذه القاعدة وهي تقديم عمل اهل المدينة على خبر واحد من القواعد الباطلة في الفقه الاسلامي والتي ينبغي لاخواننا المالكية حفظ الله عز وجل الموجود منهم ورحم من مات منهم ان ينظروا فيها نظر - 00:06:28

وان يحاولوا تصحيحها او الغاءها واقتراحها من كتب الهداية. التي ما الفت الا لهداية الناس ويقول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا - 00:06:48

في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وقد ذكرنا في كتابنا تعريف الطلاب باصول فقه في سؤال وجواب جملا من الفروع الكثيرة التي تخرج على هذه القاعدة. فالذي ندين الله عز وجل به - 00:07:08

انه لا يجوز ان ترد السنة الصحيحة. لعمل اهل المدينة ولا لعمل اهل مكة. ولا لمخالفة اي كان بل حتى لو خالف الصحابي على علو قدره وعظم منزلته في قلوبنا وديننا. شيئا من - 00:07:28

الادلة فان قوله مطرح والدليل هو المعتمد. فلابد ان نحيي قلوبنا بتعظيم السنة وان نجعل تاجا على رؤوسنا وميزانا نزن به اقوال المذاهب واراء الرجال والله اعلم - 00:07:48